محومه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك قال ابن
الزبير ان صاحبها اي نعم وشدد بن كثير النون
وكانت نجواهم في تلفيق هذا الكلام وتزوير
خوفا من غلبتهما وتثبيط الناس عن اتباع
موسى وهرون يريدان اي انما يقولان من دعوى
الرسالة وغيرها ان يخرجاكم ايها الناس من ارضكم
هذه التي الفتموها وهي وطنكم خلفا عن سلف بسحرهما
الذي اظهراه لكم وغيره ولما كان كل حزب بما لديهم
فرحون قالوا ويذهبا بطريقتكم المثلى مونث
الامثل وهو الافضل اي بمذهبكم الذي هو افضل
المذاهب باظهار مذهبه واعلاء دينه لقوله تعالى
اني اخاف ان يبدل دينكم وقيل اراد اهل
طريقتكم وهم بنو اسرايل فانهم كانوا ارباب
علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بني اسرايل
وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واشرافهم من
حيث انهم قدوة لغيرهم فاجمعوا كيدكم اي من
السحر وغيره فلا تدعوا منه شيا الا جيتم به
وقرا ابو عمرو بهمزة الوصل بين الفا والجيم وفتح
الميم والباقون بهمزة مقطوعة وكسر الميم ثم ائتوا
اي

اي المقا موسى وهرون صفا اي مصطفين لانه
اهيب في صدور الرايين ساحرا وقد افلح اليوم
اختلفوا في عدد السحرة فقال الكلبي كانوا اثنين
وسبعين ساحرا اثنين من القبط وسبعون
من بني اسرايل وقال عكرمة كانوا تسع مائة ثلاث
مائة من الفرس وثلاث مائة من الروم وثلاث
مائة من الاسكندرية وقال وهب خمسة عشر الفا
وقال السدي بضعة وثلاثون الفا وقال القاسم
ابن سلام كانوا سبعين الفا وقيل اثني عشر الفا مع
كل منهم على كل قوم حبلا وعصى واقبلوا عليه
اقبالة واحدة وظاهر القران لا يدل على شي من هذه
الاقوال ولما كان التقدير فمن اتى كذلك فقد استعلى
في هذا الجمع الذي ما اجتمع مثله قط من استعلى
اي فاز بالمطلوب من غلب فلما اتى السحرة موسى
قالوا له ما ذكر لان لين القول مع الخصم ان لم ينفع لم
يضر قال بعضهم ذلك ان رزقهم الله تعالى الايمان
ببركته يا موسى اما ان تلقي ما معك مما تناظر به
اولا واما ان نكون نحن اول من القى ما معه قال
لهم موسى عليه الصلاة والسلام مقابلا

Copyright © King Saud University